44220 - عن علي قال : ذمتي رهينة وأنا به زعيم لمن صرحت له العبر أن لا يهيج على التقوى زرع قوم ولا يظمأ (1) على الهدى سنخ (2) أصل ألا وإن أبغض خلق ا إلى ا رجل قمش علما غارا في أغباش (3) الفتنة عميا بما في غيب الهدنة (4) سماه أشباهه من الناس عالما ولم يغن في العلم يوما سالما بكر فاستكبر فما قل منه فهو خير مما كثر حتى إذا ما ارتوى من (ماء آجن) وأكثر من غير طائل قعد للناس مفتيا لتخليص ما التبس على غيره إن نزلت به إحدى المبهمات هيأ حشوا من رأيه فهو من قطع المشتبهات في مثل غزل العنكبوت لا يعلم إذا أخطأ لأنه لا يعلم أخطأ أم أصاب خباط عشوات ركاب جهالات لا يعتذر مما لا يعلم فيسلم لا يعض في العلم بضرس قاطع ذراء الرواية ذرو الريح الهشيم تبكي منه الدماء وتصرخ (5) منه المواريث ويستحل بقضائه الحرام لا ملئ وا بإصدار ما ورد عليه ولا أهل لما فرط به .

(المعافى بن زكريا ووكيع كر) .

_____ .

(1) في الأصل " يظعأ " والتصحيح " يظمأ " ورد إلى مشروع المحدث عبر الإنترنت من الأخ عبد الرحمن فيتزجرالد جزاه ا خيرا أوعزه إلى الإحياء للغزالي الجزء الأول كتاب العلم الباب السادس ص 107 ، طبعة المكتبة العصرية 1996 ، فليراجع .

(2) سنخ : السنخ والأصل واحد فلما اختلف اللفظان أضاف أحدهما إلى الآخر . أ هـ 2 / 408 النهاية . ب .

(3) أغباش : يقال : غبش الليل وأغبش إذا أظلم ظلمة يخالطها بياض ومنه حديث علي (قمش علما غارا بأغباش الفتنة) أي بظلمها . أ هـ 3 / 339 النهاية . ب .

(4) الهدنة : السكون . والهدنة : الصلح والموادعة بين المسلمين والكفار وبين كل متحاربين . ومنه حديث علي : (عميانا في غيب الهدنة) أي لا يعرفون ما في الفتنة من الشر ولا ما في السكون من الخير . أ هـ 5 / 252 النهاية . ب .

(5) في الأصل " تضرخ " والتصحيح " تصرخ " ورد إلى مشروع المحدث عبر الإنترنت من الأخ عبد الرحمن فيتزجرالد جزاه ا خيرا أوعزه إلى قوت القلوب لطالب المكي كتاب العلم ذكر الفرق بين علماء الدنيا والآخرة الجزء الأول ص 257 ، طبعة دار الكتب العلمية 1997 ، فليراجع